

حدود الدور الباكستاني في الحرب السعودية

■ **عامر نجيم الياس***

منذ اليوم الأول، نشرت السعودية قائمة الدول العشر المشاركة في عاصفة جنونها على اليمن: تركيا وباكستان، كانتا حاضرتين لتعويم البعد الإقليمي ـ الطائفي للصراع في المنطقة، وسُحِبَ البساط من كلمة «التحالف العربي»، حيث العروبة تُورِّق السعوديين حتى لو كانت عروبة وفق وهام.

تركيا حافظت على مسافة من التحالف السعودي، أول من أمس زار الرئيس التركي رجب طيِّب أردوغان طهران لمدة ست ساعات، أما باكستان فقد رأى البيض في إصرار الإعلام السعودي ممثلاً بقتاة «العربية» على تلميזהا المشاركة في التحالف، اختلافاً في تموضعها مع التّموضع التركي، فهل هذا هو الواقع؟

يرتبط رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعلاقة شخصية مع الأسرة الحاكمة في السعودية، إذ استضافته الرياض عقب الانقلاب العسكري عليه الذي قاده قائد الجيش حينذاك الجنرال پرويز مشرف نهاية تسعينات القرن الماضي، لكن ذلك لا يعني بجميع الأحوال تورّط الطبقة السياسية الحاكمة في باكستان بالحرب السعودية. فالبيان الصادر عن الحكومة الباكستانية رسم حدود المشاركة وحدّد أطرها، أيّ تهديد لوحدة المملكة السعودية وسيادتها سيبتير رداً قوياً من باكستان»، فيما اجتمع البرلمان الباكستاني لمناقشة موقف البلاد من العدوان على اليمن.

المؤسسة العسكرية بدورها كانت أكثر تحفظاً من السياسية، بعد إعلان وزير الدفاع الباكستاني قبال أيم أن «حكومته لم تتخذ قراراً في إرسال قوات إلى السعودية»، فلماذا هذا التمسك الباكستاني؟ وما هي حدود دور باكستان في العدوان على اليمن؟

نبدأ من الإجابة على السّؤال الأخير، فالدور الباكستاني على الأرض في هذه الحرب وإن حصل، يتوقع أن يكون دوراً رمزياً يحافظ على مسافة من التورط المباشر على الأراضي اليمنية ومشابها إلى حدّ ما للدور السوري في حرب تحرير الكويت من العراق في تسعينات القرن الماضي، حيث رابطة وحدة رمزية من القوات السورية على أراضي السعودية في حفر الباطن، ولم تتدخّل أبداً في الحرب على الأراضي الكويتية، بل حصرت مهامها في الدفاع عن الأراضي السعودية في حال وقع اعتداء عليها. وبهذا المعنى، ستكون القوّات الباكستانية محدودة المهام العسكرية، وذات طبيعة استشارية وتدريبيه للقوات السعودية، ويمكن فهم ذلك في سياق الأسباب التالية:

• العلاقة مع إيران: لا تريد باكستان فتح المواجهة مع إيران على مصراعها، فالحدود بين الدولتين تتجاوز 800 كيلومتر. واللاخط المباشر في محاربة إيران في المنطقة يعني نقل الحرب التي تقودها السعودية مع إيران إلى الأراضي الباكستانية، في ظل توتر طائفي يحكم العلاقة بين المكوّنات المذهبية الباكستانية، إذ يشكل الشيعة 20 في المئة من المجتمع الباكستاني، فضلا عن قدرة إيران في التصديق على باكستان في محيطها الإقليمي عبر تعزيز العلاقات بين لدبي وطهران، وهو ما لا تريده إسلام آباد في الوقت الحالي.

• الحرب على الإرهاب: تنشر باكستان حوالي 25 في المئة من قواتها المسلحة في جنوب غرب البلاد، في إقليم بلوشستان منذ عام 2007، كما تنشر النقل الأخر من قواتها على الجبهة الشرقية مع الهند. فهل تستطيع نقل جزء من قواتها للمشاركة في عمل برّي ضدّ اليمن بالوكالة عن السعودية؟ ماذا عن موقف المؤسسة العسكرية من الجبهة الجديدة، خصوصا أنّ انسياق باكستان وراء هذه المغامرة من شأنه أن يستدعي تعزيز التواجد العسكري الباكستاني على الحدود مع إيران. فهل من الممكن نشر القوات الباكستانية على هذه المساحة الواسعة؟

• الانقسام السياسي في الداخل الباكستاني يكبل قدرة الحكومة على اتخاذ قرارات منفردة بحكم علاقاتها الوطيدة مع آل سعود. تقول مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في مقال للكاتب عارف رفيق: «لا تستطيع باكستان التي تمزّقت بالإرهاب لأكثر من عقد أن تصعب اللعب الجدي لحرب بالوكالة بين إيران والسعودية. ويكاد الجميع في باكستان ـ بما في ذلك الأطراف السنية الكبرى ـ أن يجمعوا على رفض التدخل الباكستاني في اليمن. لذلك سيستمر رئيس الوزراء الباكستاني في المشي على هذا الحبل المشدود.»

✽ **كاتب ومترجم سوري**

أوباما... بين الفرح باتفاق الإطار والخشية من تهويلات كارهي إيران

ما زال الاتفاق الذي توصلّت إليه «السداسية الدولية» وإيران حول ملف الأخيرة النووي، يشكل مادةً دسمةً للمتآثرين بهذا الاتفاق، وللصحن الغربية التي ما انفك كتّأبها منذ أيام، يكتبون ويحللون ويحزّضون ويتوقعون.

وفي جديد التحريض، التهويل الذي يتعرّض له الرئيس الأميركي باراك أوباما، كأنّ كارهي إيران يقولون له صراحةً: «لا تقرح كثيراً، فالاتفاق النهائي إن يتحقق، وحذار مما سيأتيك من إيران.»

وفي هذا السياق، قال الكاتب الأميركي ديفيد أغناتويوس في مقال نشره في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن هناك شعوراً متنامياً في البيت الأبيض هذا الأسبوع بأن الرئيس أوباما المحاصر بشدّة قد حقق الهدف الذي أعلمه في كانون الثاني 2009، بالتواصل



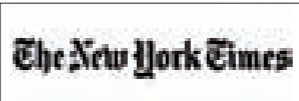
«واشنطن بوست»: على أوباما أن يشعر بالقلق إزاء ما هو آتٍ مع إيران

تحدّث الكاتب الأميركي ديفيد أغناتويوس عن اتفاق إيران النووي، وموقف البيت الأبيض منه. وقال في مقال في صحيفة «واشنطن بوست»، إن هناك شعوراً متنامياً في البيت الأبيض هذا الأسبوع بأن الرئيس أوباما المحاصر بشدّة قد حقق الهدف الذي أعلمه في كانون الثاني 2009، بالتواصل مع إيران على أساس المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل.

ويقول أغناتويوس: «لكن، مثل الكلب الذي يمسك بالسيارة التي يلاحقها، ينبغي على أوباما الآن أن يشعر بالقلق حيال ما ينبغي فعله في المرحلة المقبلة. والأولوية الأولى، تثبيت الاتفاقية التي توصل إليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي، بحيث لا تكون مجرد إطار عامض، إنّما اتفاقاً قابلاً للتثبيت الفعلي، وهناك الكثير من التفاصيل التي لا تزال بحاجة إلى التوضيح، والمسؤولون الأميركيون ليسوا متأكدين بعد من أنهم قد انتزعوا بالفعل الصفقة التي يبدو أنهم فازوا فيها. وتشمل المشكلة حدود البحث النووي الإيراني وتطوير أجهزة الطرد المركزي وآلية رفع العقوبات ثم إعادة فرضها لو كان هناك اعتقاد بأن إيران لم تلتزم، وإجراءات تفتيش المواقع التي يفترض أنها غير نووية، والتي يمكن أن تتم بها أبحاث سرية.»

ويتابع الكاتب قائلا: «إن مستوى الراحة التي يشعر بها أوباما تعرّض بوجود وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز على طاولة المفاوضات، وهو واحد من كبار علماء الفيزياء النووية في العالم. ويمكن أن يقدّم مونيز التنازلات التي قد تبدو سخية لكن لا تأثير عملي كبير لها، لأسباب فنية.»

ويمضي أغناتويوس في القول إن تواصل أوباما مع إيران قد تشكل منذ البداية بجهوده لفهم كيف يرى الإيرانيون العالم، والتفريق بين ما هو خطير حقاً والأفعال العدوانية والحركات الدفاعية. وتلك الرؤية العاطفية هي جزءٌ ممّا يؤرِّق رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو. إلا أن قرونا من التاريخ الدبلوماسي تشير إلى أن مثل تلك القدرة على رؤية العالم من خلال أعين الخصوم أساسية للتفاوض الفعّال. ولو كانت هناك مفاجأة في أسلوب التفاوض الإيراني، فهي أنهم التزموا بشكل وثيق بنود الاتفاق المبدئي الذي تمّ التوصل إليه في تشرين الثاني 2013، بدلاً من الغش. وسعى الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تأكيد فكرة أخفّية اللقبون، على عكس ما يرى «الإسرائيليون» والعرب في إيران، عندما قال يوم الجمعة الماضي: لو أن الطرف الأخر يلتزم بوعوده، سنلتزم بوعودنا. وأكد أغناتويوس أن الاختيار الأكثر حساسية في الفترة المقبلة قد لا ينطوي على الإيرانيين، إنّما على السعودية ودول الخليج الأخرى. فأوباما يعلم أنّ الخطر المنتشر في الشرق الأوسط، يقطن باندفاع خصوم إيران السنة في فترة ما بعد الاتفاق لتحقيق رؤيتهم الخاصة بعبئة القدرة النووية، المتصورة في الاتفاق.



«نيويورك تايمز»: خطط سعودية لتوسيع حربها في اليمن

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن طلب السعودية من باكستان المشاركة بطائرات وسفن حربية وقوات في هجماتها على اليمن، ربما يشير إلى خطط المملكة العربية لتوسيع حربها ضد المتطرفين الحوثيين، الذين يسيطرون على البلاد.

البناء

البناء

مع إيران على أساس المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل. ولكن، مثل الكلب الذي يمسك بالسيارة التي يلاحقها، ينبغي على أوباما الآن أن يشعر بالقلق حيال ما ينبغي فعله في المرحلة المقبلة. والأولوية الأولى، تثبيت الاتفاقية التي توصل إليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي، بحيث لا تكون مجرد إطار عامض، إنّما اتفاقاً قابلاً للتثبيت الفعلي.

ويمضي أغناتويوس في القول إن تواصل أوباما مع إيران قد تشكل منذ البداية بجهوده لفهم كيف يرى الإيرانيون العالم، والتفريق بين ما هو خطير حقاً والأفعال العدوانية والحركات الدفاعية. وهناك الكثير من التفاصيل التي لا تزال بحاجة إلى التوضيح، والمسؤولون الأميركيون ليسوا متأكدين بعد من أنهم قد انتزعوا بالفعل الصفقة التي يبدو أنهم فازوا فيها. وتشمل المشكلة حدود البحث النووي الإيراني وتطوير أجهزة الطرد المركزي وآلية رفع العقوبات ثم إعادة فرضها لو كان هناك اعتقاد بأن إيران لم تلتزم، وإجراءات تفتيش المواقع التي يفترض أنها غير نووية، والتي يمكن أن تتم بها أبحاث سرية.»

ويتابع الكاتب قائلا: «إن مستوى الراحة التي يشعر بها أوباما تعرّض بوجود وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز على طاولة المفاوضات، وهو واحد من كبار علماء الفيزياء النووية في العالم. ويمكن أن يقدّم مونيز التنازلات التي قد تبدو سخية لكن لا تأثير عملي كبير لها، لأسباب فنية.»

ويمضي أغناتويوس في القول إن تواصل أوباما مع إيران قد تشكل منذ البداية بجهوده لفهم كيف يرى الإيرانيون العالم، والتفريق بين ما هو خطير حقاً والأفعال العدوانية والحركات الدفاعية. وتلك الرؤية العاطفية هي جزءٌ ممّا يؤرِّق رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو. إلا أن قرونا من التاريخ الدبلوماسي تشير إلى أن مثل تلك القدرة على رؤية العالم من خلال أعين الخصوم أساسية للتفاوض الفعّال. ولو كانت هناك مفاجأة في أسلوب التفاوض الإيراني، فهي أنهم التزموا بشكل وثيق بنود الاتفاق المبدئي الذي تمّ التوصل إليه في تشرين الثاني 2013، بدلاً من الغش. وسعى الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تأكيد فكرة أخفّية اللقبون، على عكس ما يرى «الإسرائيليون» والعرب في إيران، عندما قال يوم الجمعة الماضي: لو أن الطرف الأخر يلتزم بوعوده، سنلتزم بوعودنا. وأكد أغناتويوس أن الاختيار الأكثر حساسية في الفترة المقبلة قد لا ينطوي على الإيرانيين، إنّما على السعودية ودول الخليج الأخرى. فأوباما يعلم أنّ الخطر المنتشر في الشرق الأوسط، يقطن باندفاع خصوم إيران السنة في فترة ما بعد الاتفاق لتحقيق رؤيتهم الخاصة بعبئة القدرة النووية، المتصورة في الاتفاق.

ويقول أغناتويوس: «لكن، مثل الكلب الذي يمسك بالسيارة التي يلاحقها، ينبغي على أوباما الآن أن يشعر بالقلق حيال ما ينبغي فعله في المرحلة المقبلة. والأولوية الأولى، تثبيت الاتفاقية التي توصل إليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأسبوع الماضي، بحيث لا تكون مجرد إطار عامض، إنّما اتفاقاً قابلاً للتثبيت الفعلي، وهناك الكثير من التفاصيل التي لا تزال بحاجة إلى التوضيح، والمسؤولون الأميركيون ليسوا متأكدين بعد من أنهم قد انتزعوا بالفعل الصفقة التي يبدو أنهم فازوا فيها. وتشمل المشكلة حدود البحث النووي الإيراني وتطوير أجهزة الطرد المركزي وآلية رفع العقوبات ثم إعادة فرضها لو كان هناك اعتقاد بأن إيران لم تلتزم، وإجراءات تفتيش المواقع التي يفترض أنها غير نووية، والتي يمكن أن تتم بها أبحاث سرية.»

ويتابع الكاتب قائلا: «إن مستوى الراحة التي يشعر بها أوباما تعرّض بوجود وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز على طاولة المفاوضات، وهو واحد من كبار علماء الفيزياء النووية في العالم. ويمكن أن يقدّم مونيز التنازلات التي قد تبدو سخية لكن لا تأثير عملي كبير لها، لأسباب فنية.»

ويمضي أغناتويوس في القول إن تواصل أوباما مع إيران قد تشكل منذ البداية بجهوده لفهم كيف يرى الإيرانيون العالم، والتفريق بين ما هو خطير حقاً والأفعال العدوانية والحركات الدفاعية. وتلك الرؤية العاطفية هي جزءٌ ممّا يؤرِّق رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو. إلا أن قرونا من التاريخ الدبلوماسي تشير إلى أن مثل تلك القدرة على رؤية العالم من خلال أعين الخصوم أساسية للتفاوض الفعّال. ولو كانت هناك مفاجأة في أسلوب التفاوض الإيراني، فهي أنهم التزموا بشكل وثيق بنود الاتفاق المبدئي الذي تمّ التوصل إليه في تشرين الثاني 2013، بدلاً من الغش. وسعى الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تأكيد فكرة أخفّية اللقبون، على عكس ما يرى «الإسرائيليون» والعرب في إيران، عندما قال يوم الجمعة الماضي: لو أن الطرف الأخر يلتزم بوعوده، سنلتزم بوعودنا. وأكد أغناتويوس أن الاختيار الأكثر حساسية في الفترة المقبلة قد لا ينطوي على الإيرانيين، إنّما على السعودية ودول الخليج الأخرى. فأوباما يعلم أنّ الخطر المنتشر في الشرق الأوسط، يقطن باندفاع خصوم إيران السنة في فترة ما بعد الاتفاق لتحقيق رؤيتهم الخاصة بعبئة القدرة النووية، المتصورة في الاتفاق.

علّقت صحيفة «الموندو» الإسبانية على تدخل باكستان في الحرب ضدّ اليمن، قائلةً إن باكستان تواجه خطراً كبيراً في حال التدخّل مع المملكة العربية السعودية في الحرب ضدّ الحوثيين في اليمن، ففي باكستان مساجد ومدارس دينية تمثل السنة وتمولها السعودية، لكن الشيعة أيضاً موجودون بنسبة كبيرة، ما سيؤدي إلى خلق تفرّف ديني وفتنة طائفية ستشعل باكستان.

وأوضحت الصحيفة الإسبانية أنّ محاربة الجيش الباكستاني في اليمن ستهدد أوضاعه في الوقت الذي تحارب فيه داخلياً. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة القتلى في اليمن مع استمرار المعارك كما أنّ الوضع الإنساني يزداد سوءاً، موضحة أنّ المساعدات لم تصل إلى اليمن بتأخّر طائرات الإغاثة، وأسفر القتال في اليمن عن مقتل المئات، وقالت مصادر طبية وعسكرية يمنية إن حصيلة قتلى المعارك في عدن بين المتطرفين، من حوثيين وقوات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، من جهة، واللجان الشعبية، من جهة ثانية، بلغت منذ الأحد 53 قتيلاً بينهم 26 حوثياً و17 مدنياً.

وسلمت الصحيفة الضوم على الاتصال الهاتفي بين وزيرَي الدفاع السعودي والأميركي، ويحث الأمير محمد بن سلمان مع نظيره الأميركي أشتون كارتر من مجالات التعاون في تحالف عملية «عاصفة الحزم» الذي تقوده السعودية.

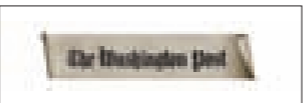


«**روتا خبر**»: نظام أردوغان تورّط بأعمال خطيرة

في سورية وتهمد الأمن القومي التركي

أكد تولجا تانيش، مراسل صحيفة «حريت» التركية في واشنطن، أنّ نظام رجب طيب أردوغان الحاكم في تركيا، تورط بأعمال خطيرة في سورية وتهدّد الأمن القومي التركي، عبر دعمه للتنظيمات الإرهابية في سورية. وقال تانيش في حوار صحافي أجراه معه موقع «روتا خبر»: ينبغي على معارضي حكومة حزب «العدالة والتنمية» التركيز على علاقات تركيا مع التنظيمات المتطرفة في المنطقة، وأسباب تزويدها بالسلاح عبر تركيا. وهذا ما ينبغي مساءلته عنه وضرورة مصرية «الإسرائيلية» على هذا الموضوع. ورداً على سؤال حول محاولة أردوغان إخفاء خطر تنظيم «داعش» الإرهابي والبنية المتطرفة في سورية، قال تانيش، لفت تانيش إلى تصريحات أردوغان أثناء عودته من إسبانيا عام 2012، إذ قال رداً على سؤال حول تسلل «الجهاديين» إلى سورية للالتحاق بتنظيم «داعش الإرهابي»: «لا يذكر اسم تنظيم القاعدة في سورية.»

وأضاف تانيش: إذا أصبح تنظيمنا «داعش» والقاعدة» الإرهابيان تكوينين مجاورين لتركيا بعد مرور سنة على تصريح أردوغان، فينبغي أن يدفع الأخير ثمن خطئه هذا. ولكن يتم التستر على هذه القضايح. مؤكداً أنّ مذهب التنظيميين الإرهابيين يشكلان تهديداً كبيراً على تركيا وأنّ تنظيم «داعش» من شأنه أن يلحق أضراراً كبيرة في بنية الدولة العلمانية في تركيا ونسيجها الاجتماعي الذي يتبنى مفهوماً دينياً يحتضن الجميع. ولكن الأوساط الغربية من حكومة حزب «العدالة والتنمية» لا تشعر بقلق إزاء هذا التهديد.



«واشنطن بوست»: إيران تعرّض طموحاتها في مجال التكنولوجيا

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إنه في الوقت الذي تعمل فيه القوى العالمية على وقف البرنامج النووي الإيراني، فإن الجمهورية الإسلامية تعرّض طموحاتها في الفضاء الإلكتروني، وتنصّب نفسها كزعيمة تكنولوجية محتملة في منطقة مضطربة وجاسمة استراتيجياً. ففي السنوات الأخيرة، دشنت إيران رابط بيانات جديداً عالي الكفاءة إلى أوروبا، يقدّم خدمات الجيل الثالث والرابع الخلوية لملايين من المستهلكين، وأصبحت المشتري الرئيسي في السوق الجديدة للصاخبة بعناوين «IP»، والتي تعدّ اللبنة الأساسية لعالم الإنترنت.

ولأيرى الخبراء الغربيون الذين يراقبون تلك التطورات أدلة كبيرة على أنّ هدفها تعزيز قدرات الحرب الإلكترونية لإيران التي هي مثالته بالفعل. ويرون بدلاً من ذلك، أنّ إيران تقوم باستثمارات في مجال التكنولوجيا المدنية التي يمكن أن تساعدها في بناء اقتصاد أكثر انفتاحاً وحياداً، لا سيما لو تحول الاتفاق الإطاري الذي تمّ التوصل إليه الأسبوع الماضي إلى اتفاقية نهائية، وتم تخفيف العقوبات الدولية. وتتابع الصحيفة قائلة، إنه على رغم القلق العميق من إيران، إلا أنّ بعض المراقبين يرون تلك الخطوات التكنولوجية، إلى جانب العاهدات النووية، علامة على أنّ الرئيس الإيراني حسن روحاني حريص على تطبيع العلاقات بين بلاده والعالم الخارجي بعد سنوات من العزلة. ووفقاً لشركة تحليل بيانات أداء الإنترنت الأميركية «داين»، فإنّ الشركة الإيرانية اشترت خلال الأشهر الـ15 الماضية أكثر من مليون عنوان «IP»، بمعدل 10 دورات للعلن الواحد، وتلك الاستثمارات تمثل محاولة لتسهيل حصول الإيرانيين على خدمات الإنترنت.

وأشارت «واشنطن بوست» إلى أنّ أيّ تقدّم في قضية إيران يسبّب بعض القلق في الغرب نظراً إلى تاريخ البلاد من تبني سياسة خارجية عنيفة، إلا أنّ الخبراء يقولون إنهم لا يرون خطراً جديداً في شراء عناوين «IP»، أو تحسين خدمات البيانات الخلوية.

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن طلب السعودية من باكستان المشاركة بطائرات وسفن حربية وقوات في هجماتها على اليمن، ربما يشير إلى خطط المملكة العربية لتوسيع حربها ضد المتطرفين الحوثيين، الذين يسيطرون على البلاد. وأشارت الصحيفة إلى أنّ الضربات الجوية السعودية، المدعومة من دول عربية عدّة والولايات المتحدة، فشلت حتى الآن في وقف تقدم الحوثيين، بما في ذلك داخل عدن، ثاني أكبر مدينة في اليمن. وفي تقريرنا التالي، مواضيع أخرى عن إيران والتقدّم الإلكتروني فيها، وعن تورّط أردوغان بأعمال خطيرة في سورية، وعن الفتنة الطائفية التي تواجهها باكستان فيما لو شاركت فعلياً في الحرب على اليمن.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

محللّ «إسرائيلي»: يجب تغيير

حدود الحرب العالمية الأولى في المنطقة

اعتبر المحلّل «الإسرائيلي» سفي رحلفسكي أنّ المشكلة التي تواجه العالم في هذه الفترة، تتمثل في عدم إعطاء بعض القوميات والمواطنين دولاً خاصة بها، داعياً إلى تغيير حدود الحرب العالمية الأولى في المنطقة.

وقال رحلفسكي في مقالة في صحيفة «هآرتس» العبرية إن «الحدود الكولونيالية التي رسمت بعد الحرب العالمية الأولى يجب أن تتغير وأن يتم إعطاء دولة للأكراد في شمال العراق وسورية ودولة للسنّة في مناطقهم في العراق وسورية، وكذلك إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.»

ويحسب الصحافي «الإسرائيلي»، فإنه «فقط بهذه الطريقة يمكن أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط. فقط بهذا يتم منع التمدد الإيراني حتى حدود إسرائيل، والمعتادون هناك يكون لديهم أمل. فقط بهذا يتوقف دفع السنّة المضطهدين إلى أحضان داعش. هذا ممكن وواجب.»

وقال رحلفسكي أنّ المسألة التي تقف أمام أوباما ليست مسألة الاتفاق النووي. المسألة تأتي من الجانب الإنساني الراغب في السلام والحرية، فما هي تأثيرات نظرية أوباما على مواطني العالم؟.»

وأظهر أنّه بحسب تقرير الأمم المتحدة، فإن في العالم أكثر من 50 مليون لاجئ، وهو أعلى عدد منذ الحرب العالمية الثانية. وقال: «مفهوم أنّ أوباما يفقد السيطرة على كل اندلاع للعنف، والولايات المتحدة ليست ملزمة بإرسال جنودها للدفاع عن سلامة سكان العالم، وما زال يطرَح السؤال: ما هو دور سياسة أوباما في عدم منع العنف من جانب حكام متطرفين وسحقهم لحقوق الإنسان؟.»

واعتبر رحلفسكي أنّ تحفظ أوباما على تدخل كولونيالي أميركي لمصلحة أنظمة مستبدّة من تشيلي وحجى إيران الشاه أمر واضح. لكن ليس دائماً ما يبدو من الخارج أساساً «شعبياً» هو بالضرورة أكثر نجاحاً.

جهد «إسرائيلي»

لمنع إقرار الاتفاق الدولي مع إيران

نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول «إسرائيلي» كبير في القدس قوله إن «لأبيب» تنوي العمل على مسارين خلال الأسابيع المقبلة المقبلة في مسعى إلى إحياء الصفقة النووية بين إيران والدول الغلفى أو لتحسين بنودها.

وأضاف المسؤول نفسه أنّ «إسرائيل» ستحاول حشد التأييد في الكونغرس الأميركي لمشروع القانون الذي طرحه السناتور بوب كوركير والذي يهدف إلى وضع عقابيل أمام توقيع الاتفاق، والذي يفرض رقابة صارمة من جانب الكونغرس على الاتفاق ويقضي بتحديد مهلة زمنية مدتها 60 يوماً بعد التوصل لاتفاق لدراسته في الكونغرس وإخضاعه لرقابة مشددة.

ويحسب تقرير «هآرتس»، تعمل «إسرائيل» على تجنيد غالبية في الكونغرس الأميركي لتقويض البيت الأبيض ومنعه من إقرار الاتفاق النهائي المتوقع نهاية حزيران المقبل.

كما أشار المسؤول «الإسرائيلي» إلى أنّ مشروع القانون المذكور لا يستطيع بصيغته الحالية منع توقيع الاتفاق، بل تأخير تطبيقه، لافتاً إلى أنّ «لأبيب» تستعسى إلى إدخال بند فيه يعتبر الاتفاق ميثاقاً دولياً، ما سيستلزم إجراء تصويت عليه في مجلس الشيوخ الأميركي. غير أنه قال في الوقت نفسه إن «إسرائيل» ستواصل اتصالاتها مع البيت الأبيض في شأن تحسين بنود الاتفاق، بما يصبّ في مصلحتها.

«إسرائيل» تستضيف مؤتمراً دولياً

لحظر التجارب النووية

على رغم امتلاكها مئات الرؤوس النووية ومفاعلات تنتج القنابل الذرية، وعدم مصادقتها حتى الآن على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، تستضيف «إسرائيل» الأسبوع المقبل، مؤتمراً دولياً لمعاهدة حظر التجارب النووية.

وكشفت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّه سيتواجد في «إسرائيل» على مدار خمسة أيام، حوالي 100 مندوب أجنبي من ورشة عمل لجنة «AEC» نيابة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمناقشة استخلاص التجربة الميدانية التي أجرتها اللجنة في الأردن، خلال تشرين الثاني الماضي، والتي تمّ خلالها فحص تقنيات مختلفة لتشفيف معلومات تتعلق بالتجارب النووية، من بينها جمع عينات من التراب والماء. وقال أمين عام اللجنة، لاسينا جيربو، في ختام التدريب في الأردن: «إننا أنبأنا للعالم أنّه سيكون من العيب محاولة إخفاء تفجير نووي عنا.»

وأوضحت «هآرتس» أنّه يستدل من رسائل متبادلة بين جيربو ومدنوبة «إسرائيل» في الوكالة الدولية للطاقة النووية ميراف تسفري أودين، أنّ الأهداف الأساسية لورشة العمل في «إسرائيل»، تتمثل في إجراء تقييم شامل للاختبار الذي تمّ في الأردن، ومناقشة برامج عمل مستقبلية.

وأشارت الصحيفة «الإسرائيلية» أنّه سيشارك في الورشة حوالي 50 خبيراً من الدول الأعضاء في اللجنة و20 خبيراً من اللجنة، بينهم خبراء من الأردن ومصر. لافتة إلى أنّ 183 دولة وقعت حتى اليوم على معاهدة حظر التجارب النووية.

نتنياهو يدعو العالم إلى منع إيران

أن تصنع قنبلة نووية

جذّد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، انتقاده لاتفاق الإطر الذي توصلت إليه الدول الكبرى مع إيران. ودعا إلى تشديد العقوبات عليها، ونفى أنّ «إسرائيل» لوحت بالخيار العسكري تجاه إيران.

ونقلت صحيفة «يديעות أخرونوت» العبرية تصريحات لنتنياهو خلال مقابلهين مع وسائل إعلام أميركية لتأييب الأميركيين على الاتفاق الذي يسوقه الرئيس الأميركي باراك أوباما حول برنامج إيران النووي. وقال نتنياهو في مقابلة مع قناة «TBC» الأميركية: «لم أتحدث مطلقاً عن الخيار العسكري تجاه إيران من جانبنا أو من جانب أي طرف آخر، فالولايات المتحدة هي من قالت إن لديها خياراً عسكرياً مطروحاً على الطاولة.» وأضاف نتنياهو: «اعتقد أنّ العقوبات أتت بنا، وهي التي آتت بإيران إلى طاولة المفاوضات، فلماذا نتخلى عنها؟ إنه الوقت المناسب لتشديد الضغط كي نحصل غداً على ما لا يمكننا الحصول عليه اليوم.»

وفي مقابلة أخرى مع شبكة «CNN» الأميركية، حدّث نتنياهو الولايات المتحدة على السعي من أجل اتفاق أفضل لكبح البرنامج النووي الإيراني، قائلاً إنه سيضعط على المشرعين الأميركيين للحوّل دون منح طهران مساراً حراً لتصنع قنبلة نووية.

وقال نتنياهو إنه إن حدث مع مشرّعين ديمقراطيين وجمهوريين في الكونغرس يمثلون نحو ثلثي أعضاء مجلس النواب، ومثلهم في مجلس الشيوخ، عن الاتفاق مع إيران.

